

محاضرات الشنقيطي 19}} البر بالوالدين بعد موتها

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل والدي توفي منذ حوالي سنة. ودائما ما ازوره في قبره. وادعو له بان يرفع الله درجته في الجنة. وان يوسع له في قبره هل دعائي هذا صحيح؟ وهل يجب استقبال القبلة وما افضل الدعاء اثابكم الله - [00:00:00](#)

جزاك الله خيرا وبارك الله فيك واكثر الله من امثالك لا شك ان هذه نعمة من الله عز وجل عليك. ان توفق لبر والدك بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم يقول حفظ العهد من الايمان - [00:00:20](#)

وبينك وبين ابنيك عهد وعهود وبينك وبين ابنيك وشائج هي اعظم الوشائج بعد التوحيد وحق الله عز وجل واذا وصلت اباك وزرت قبره وترحمت عليه وكنت دائما تذكر في دعواتك - [00:00:38](#)

وفي مظان الاجابة في السجود وادبار الصلوات المكتوبات فان هذا كله يرفع الله به درجتك هذا هو البر وهو اصدق البر لان البر بعد الوفاة اقوى وابلى ما يكون لان البر في الحياة قد يدخله العجب - [00:00:58](#)

وقد يكون خوفا من الاب وقد يكون طلبا لمرضاته ولكن بعد وفاة الوالد والوالدة زيارة الانسان لقبر الوالدين وترحم على الوالدين وكثرة ذكر فضائلهما وذكر حسناتهم والكف عن سيئاتهم. هذا كله من البر - [00:01:19](#)

يوفق له الصالحون ويحرمه المحرومون يحرص المسلم على الا ينسى والديه والذي يذكر والديه هذا دليل على وفائه صدقه وحفظه للعهد ومن اللؤم نسيان الفضل لا ينسون الفضل واكثر من الترحم على والديك وذكرهما. واستمر على هذا من زيارتك لابيكم لان زيارة - [00:01:41](#)

القبر للوالدين ابلى في التأثير وابلى في الدعاء بحضور قلب ان انسان يتذكر والديه ويتذكر من الذي في داخل القبر آآ من والد طالما رباه وطالما احسن اليه يتذكر ذلك الجسد الذي طالما ظني وتعبي وشقي. من اجل ان يسعده - [00:02:11](#)

يتذكر هذا الاب الذي رباه على مكارم الاخلاق ومحاسنها ولو كان شديدا ولو كان فظا فانه يسامحه ويدعو له بالرحمة ويسأل الله عز وجل ان يفسح له في القبر وان يتجاوز عنه. ويتذكر هذه الامة الحنون التي طالما ربت وطالما احسنت وطالما اكرمت - [00:02:38](#)

يدعو الله عز وجل بصدق ثم انه يعتبر في حال هذه الدنيا كيف كان بالامس تحت والديه والان والداه تحت الثرى تحته هذا كله يهز القلوب ويذكرها بالله عز وجل. ويجعلها تحتقر الدنيا. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول - [00:02:59](#)

كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فانها تذكر الآخرة فانك اذا زرت الحبيب والعزيز عليك الذي كان بالامس بين يديك لطالما نظرت اليه وطالما هس في وجهك وبش - [00:03:21](#)

خاصة الوالدان اللذان طالما اكرماك واحسنا اليك فاذا فجعت بهما ورأيتهما تحت الثرى فان هذا يحرك القلب الى الصدق في سؤال الله عز وجل ودعائه والتضرع اليه ان الله يرحمه - [00:03:38](#)

ويتجاوز عنهما واذا دعا الولد لوالديه في الغالب انه يصدق في دعائه واما قولك هل يجب استقبال القبلة؟ الجواب لا يجب استقبال القبلة في الزيارة غير استقبال القبلة بعد الدفن - [00:03:53](#)

الزيارة ثبت فيها حديث عائشة رضي الله عنها انه استقبل القبلة ورفع كفه. حينما زار قبور اهل البقيع صلوات الله وسلامه عليه في جوف الليل وانه استقبل القبلة وقام قياما طويلا صلوات الله وسلامه عليه. يضرع الى ربه - [00:04:09](#)

ولذلك قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بالصلاة عليهم فهذا يدل على انه ينبغي للمسلمين ان يذكروا اخوانهم الاموات وان القبور مملوءة ظلمة على اهل القبور - [00:04:27](#)

وانهم بحاجة الى دعائهم فشرع للامة صلوات الله وسلامه عن الزيارة بعد الموت وبعد الدفن وللوالدين احق واوجب واما بالنسبة

لسؤالك هل يجب استقبال القبلة؟ السؤال الثاني هل يجب استقبال القبلة؟ وما افضل الدعاء - [00:04:44](#)

افضل الدعاء ان تسأل الله عز وجل ان يرحمهما عن النار وان يدخلهما الجنة تسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذهما من النار وما

اسعدك! اذا دعوت لوالديك واستجاب الله دعاءك - [00:05:05](#)

كتب الله النجاة والسلامة لوالديك من النار ما اسعدك بوالديك وما اسعد والداك بك هذي امور يجد فيها الانسان ويجتهد اما الغفلة

ونسيان الحق هذا لا خير فيه يسعى الانسان في بره لوالديه ان يقدم لهم اعز ما يستطيع - [00:05:24](#)

واعز شيء تقدمه لهما ما يكون به الفوز العظيم وهو النجاة من النار والفوز بالجنة ولذلك قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

فقد فاز فاذا دعوت لوالديك بهذه الدعوة فقد دعوت لهما بالفوز العظيم. وتقول اللهم ارحمهما اللهم زحزحهما عن النار وادخلهما الجنة

- [00:05:45](#)

كذلك ايضا تدعو لوالديك ان يعيذهم الله من عذاب القبر لانهما في امر عظيم. الله يعلم ما هو حال الوالدين الان هم محتاجان الى

دعوة فاحوج ما يكون ان اليك الان ان تذكرهما - [00:06:10](#)

وقد تكون وانت في صلاتك او في مظان الاجابة تقول اللهم ارحم والدي تقولها كلمة يسيرة لكن ما تعلم مقدار هذه الكلمة وكم يكون

منها من الخير لوالديك وقد تصادف عذابا وقد تصادف بلاء فتقول اللهم ارحمهما فيخفف عنهما - [00:06:28](#)

او يزال عنهما العذاب فتسأل الله لوالديك الرحمة ان يعيذهما من عذاب القبر وان امر القبر امره عظيم وتسأل الله عز وجل ان

يعيذهما من الحساب ومؤونة الحساب وهناك امران مهمان في الميت - [00:06:48](#)

ان يسلمه الله من حقه وان يسلمه الله من حقوق العباد واسأل ربك ان يخلص والديك من حقوق الله كالصلوات والزكوات والصيام

والحج والعمرة وتسأل الله ان يسامح والديك في ذلك - [00:07:08](#)

وتضرع الى الله وتقول ربي ارحم ضعفهما وارحم اه مقام مصيرهما اليك اللهم لا تعذبهما بحق فيما بينهما وبينك وتضرب الله وتكون

شفيعا لان الله يحب منك هذا انه كان للاوابين غفورا. ذكر هذه الاية بعد ذكره للبر - [00:07:25](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. ان علم في نفوسكم انكم تحبون الوالدين وانكم تريدون بر الوالدين ولكنكم الانسان

بشر ضعيف لا يستطيع ان يملك لوالديه نفعا ولا ضرا. فيكون في قرارة قلبه يتمنى - [00:07:46](#)

لوالديه كل خير ولكن لا يستطيع ان يبلغ ذلك لكن الله يبلغه بنيتة. ولذلك قال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين. فانه كان

للاوابين غفورا. فتسأل الله لوالديك ان يعيذهما من حقه العظيم - [00:08:06](#)

الصلوات والزكوات تسأل الله ان يسامحهما ان يتجاوز عنهما في كل صلاة وفي كل زكاة وفي كل حق من حقوق الله عز وجل ظيقت

او قصر فيه او منعاه وتسأل الله عز وجل في حقوق العباد ان يخلصهما من حقوق العباد وتضرع الى الله وتستعيز بالله ان يعذب

بحق او مظلمة - [00:08:23](#)

وتسأل الله ان يتحمل عنهم حقوق العباد وتضرع الى الله ان يبلغهما الجنة بلا سبق حساب ولا عذاب ولا عتاب ونحو ذلك من المسائل

لا يزال البار الرضي في بره يضرع الى ربه في بر الوالدين. حتى يكون اسعد ولد لوالديه - [00:08:45](#)

لا يزال البار بر الوالدين بين عينيه قائما وقاعدا. لانه ليس هناك قرينة بعد توحيد الله والقيام بحقه مثل بر الوالدين فاذا بررت والديك

احياء وامواتا احياء قدمت ما تستطيع - [00:09:04](#)

وامواتا بعد موتها ما تنساها. تذكرهما في دعواتك وفي مظان الاجابة وتضرع الى الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا في هذه المسائل ثم

تسأل الله لهم علو الدرجة في الجنة. وتسأل الله عز وجل ان يضاعف لهم الاجر - [00:09:21](#)

وان يتقبل منهم وان يجبر كسرهم. وكل هذا من الامور الطيبة الحميدة التي سترى بركتها وخيرها وبرها لا يزال البار في بره تفتح

في وجهه ابواب الرحمة ولن تجد بارا يشقى ببره ابدا - [00:09:37](#)

البر لا يوفق له الا السعداء الاتقياء الرحماء. والراحمون يرحمهم الله. فكيف اذا كانت الرحمة لاولى الناس برحمتك هم الوالدان فتجد

وتجتهد وتستمر على ما انت عليه من الدعاء للوالدين والاستغفار لهما والترحم عليهما كذلك ايضا الصدقة عن - [00:09:56](#)

تتصدق عليهما الصدقات على قدر ما تملك وقدر ما تستطيع وقد يكون عند الانسان ريال واحد لا يملك غيره يتصدق به على والديه

فيجعل الله اجر هذه الريال يبلغ مئات الالوف - [00:10:16](#)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول سبق درهم مئة درهم اللهم رب السماوات السبع وما اظلت ورب الاراضين وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت ورب كل شيء ومليكه اله الاولين والآخرين - [00:10:37](#)

السماوات والارض يا ارحم الراحمين ان ترحم والدينا كما ربونا صغارا اللهم ارحمهما رحمة لا عذاب بعدها ابدا اللهم ارحمهما رحمة لا عذاب بعدها ابدا. اللهم ارحم احياءهم الطف بهم ويسر امورهم واشرح صدورهم واشفي مرضاهم - [00:10:57](#)

واحسن خاتمتهم وسدد اقوالهم واعمالهم واجزهم عنا خير ما جزيت والدين عن ولد اللهم ارحم الاموات منهم. اللهم نور عليهم قبورهم وافسح لهم فيها. نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی لا اله الا انت ان تجعل قبورهم روضة من رياض الجنان. وان تروح عليهم بالروح والريحان - [00:11:21](#)

وان تعيننا على بره يا كريم يا رحمن اللهم انت الله البر لا اله الا انت. اريتنا برحمتك عظيم الرحمة لوالدينا احياء اريتنا برك وبهم احسانك اليهم ولطفك بهم يا اله الاولين والآخرين كما رحمتهم في حياتهم فارحمهم في قبورهم. اللهم انس وحشتهم اللهم انس وحشتهم - [00:11:49](#)

ونفس كربتهم نعوذ بوجهك العظيم ان يعذبوا. نعوذ بوجهك العظيم ان يعذبوا او يرهنوا بالحقوق اله الاولين او يستوحش اللهم ارحم ضعفهم. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم. اللهم ارفع درجاتهم في الجنات يا - [00:12:18](#)

ارحم الراحمين واوجب لهم عظيم الرحمات يا اكرم الاكرمين. اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت والدين عن ولد. ضاعف لهم الاجور والطف بهم في القبور وامنهم يوم البعث والنشور. واحسن عاقبتنا عاقبتهم يا رحيم يا حليم يا غفور - [00:12:39](#)

اللهم اجمعنا بهم في جنان النعيم وانزلنا واياهم منازل الرضا والتكريم. لا اله الا انت الحليم الرحيم العظيم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:12:59](#)